منوعات

MEDIA

أخبار

أعلنت شركة «سوني» أنها ستطرح منصتها للجيل الجديد للألعاب «بلاي ستيشن 5» في نوفمبر/ تشرين الثاني بسعر 499,99 و399,99 دولاراً أميركياً لنسخة بدون مشغل أقراص، وسط منافسة مع منصة «إكس بوكس» التي تصنعها «مايكروسوفت».

عينت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية الصحافي الفرنسي ـ الإسرائيلي دوف ألفون (59 عاماً)، مراسل صحيفة «هآرتس» السابق في العاصمة باريس، مديراً للتحرير بدلاً من لوران جوفرين الذي سيدخل العالم السياسي، وفق ما أعلنته الأربعاء.

أبلغ صحافي جلسة استماع في محكمة لندنية، تنظر قضية تسليم مؤسس «ويكيليكس» جوليان أسانج إلى الولايات المتحدة، الأربعاء، أن أسانج كان حريصاً على ضمان عدم نشر أسماء من أمدوه بالوثائق السرية المسربة الخاصة بالحكومة الأميركية.

أطلق موقع «تويتر» مركزاً جديداً ضمن قسم الاستكشاف، لإطلاع الناخبين على معلومات رسمية دقيقة، قبل الانتخابات الرئاسية المرتقبة في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني، حرصاً على منع انتشار الأخبار الزائفة كما حصل في 2016.

مجلس للصحافة في تونس: التنظيم أولاً

بعد عامين من الانتظار، تأسس أخيراً في تونس مجلس للصحافة، مهمته تنظيم القطاع المرتبك وتوعية الجمهور، في محاولة للسيطرة على الفوضى والارتقاء بالمهنة

تونس ـ **محمد معمري**

أُعلن صباح يوم الأربعاء، في العاصمة التونسية، عن تأسيس مجلس للصحافة يضم عشرة أعضاء، وهو الأول من نوعه في العالم العربي. وقد تشكل المجلس بجهود الهيئات والجمعيات الفاعلة في القطاع الإعلامي، وبالتنسيق مع الحكومة التونسية.

وكانت نقابة الصحافيين ذكرت في بيان أن «المجلس هيئة خاصة مستقلة غير ربحية، تعمل على إرساء التعديل الذاتي لوسائل الإعلام وفقاً للمدوّنة (...) وحماية حرية الصحافة والدفاع عن حق المواطنين في الحصول على معلومات ذات جودة».

وبينت رئيسة مجلس الصحافة والناطقة الرسمية باسمه، الإعلامية اعتدال المجيري، أن دوره حماية المشهد الإعلامي من «أي انحرافات ممكنة»، وذلك عبر تنظيم الصحافيين والإعلاميين. ولفتت المجيري، في حديثها لـ«العربي الجديد»، إلى أن المجلس سيتولى أيضاً التواصل مع الجمهور وتوعيته بالدور الموكل إلى وسائل الإعلام، ليمنح الصحافة عالية الجودة الأولوية في اختياراته. وأوضحت المجيري أن كل أعضاء المجلس يعملون تطوعاً، وأن المجلس راعى المناصفة بين الرجال والنساء في عضويته، لافتة إلى أنهم اختيروا وفقاً للتشكيلة المتنوعة في القطاع، إذ يضم خبراء في الإعلام التونسي وممثلين عن الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية والرقمية، إضافة إلى ممثلين عن الصحافة المناطقة وممثل عن الفئات العمرية المتلقية للمضامين الإعلامية وممثل لقطاع القضاء.

وأفادت المجيري بأن نصف تمويل أعمال مجلس الصحافة ستوفره الدولة التونسية، وستتكفل بالنصف الباقي المنظمات الداعمة لعمله، مثل «النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين» و«النقابة العامة للإعلام» المنضوية تحت «لواء الاتحاد العام التونسي للشغل» و«جمعية مديري الصحف» و«نقابة الإذاعات الخاصة» و«نقابة التلفزات الخاصة» و«الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان». وأشارت إلى أن خطة عمل لمجلس الصحافة وضعت على المديين الطويل والقصير، بمشاركة أعضائه كلهم، وستشمل دوراته التشكيلية الإعلاميين في العاصمة التونسية وفي المناطق الداخلية.

يضم المجلس عشرة أعضاء يعملون تطوعاً

وأملت المجيري أن يتمكن المجلس من أداء مهامه بمهنية واستقلالية، لتوفير «صحافة ذات جودة ونوعية توفر للمتلقي التونسي ما يتوقعه من إعلامه، عبر المساهمة في توعية الصحافيين في مجالات عملهم المختلفة».

يضم مجلس الصحافة في عضويته الإعلامي محمد العروسي بن صالح نائباً للرئيسة، والخبير الإعلامي الصادق الحمامي، والإعلاميين شاذية خذير ومنوبي المبروكي وفريدة المبروكي وعلي البقلوطي، وممثلة «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان» روضة الغربي، والقاضية أنوار المنصري، ونقيب الصحافيين التونسيين بصفته تلك.

وقد بدأ العمل على تكوين مجلس الصحافة منذ أكثر من عامين، حين أعلن نقيب الصحافيين التونسيين ناجي البغوري، عام 2018، عن النية في إطلاقه. وكان من المفترض أن يهتم بالتعديل في مجالي الصحافة المكتوبة والإلكترونية، وبعد نقاشات مع مختلف الأطراف المكونة توسعت صلاحياته ليشمل كل القطاعات الإعلامية.

وكشف البغوري، في يناير/كانون الثاني عام 2019، أن المجلس سيكون شاملاً لكل وسائل الإعلام، وسيعدل نفسه بنفسه، فيما ستهتم «الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري» (الهايكا) بالجانب التعديلي على مستوى كراس الشروط والقوانين. وأضاف البغوري حينها أن مجلس الصحافة سيكون عبارة عن ائتلاف بين الجمهور ووسائل الإعلام، والهدف منه نشر ثقافة تعديلية جديدة للمشهد الإعلامي التونسي بمختلف فروعه السمعية والبصرية والورقية والإلكترونية. ويعتبر تكوين المجلس لبنة جديدة في تنظيم المشهد الإعلامي التونسي الذي يعرف فوضى، وتحديداً بعد عام 2011، و«ثورة الياسمين» التي حررته من القيود التي كانت مفروضة عليه سابقاً. ويضمن الدستور التونسي الذي أقرّ عام 2014 حرية التعبير، وهي مكسب تكرّس منذ ثورة 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي. وكان الصحافيون التونسيون طالبوا في أكثر من مناسبة، آخرها في اجتماع المكتب التنفيذي الموسع للنقابة، بالإسراع في الإعلان عن تأسيس المجلس، للبدء بتنظيم القطاع.

وتراقب «الهيئة العليا المستقلة للسمعي البصري» المشهد الاعلامي في تونس، لكنّها تواجه صعوبات في تطبيق قراراتها بسبب ضعف السند السياسي. كما أن العديد من السياسيين الفاعلين في البلاد يديرون مؤسسات إعلامية. ولا وجود لمؤسسات أخرى بامكانها تنظيم القطاع الإعلامي ومراقبته.

يتمسك الصحافيون بحرية التعبير التي كرستها الثورة (فرانس برس)

المحتوى المفبرك سلاح ترامب في الانتخابات

وصفت شركة «تويتر»، يوم الأربعاء، مقطع فيديو مزيف نشره الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ويظهر فيه المرشح الرئاسي الديمقراطي جو بايدن، بأنه «مادة إعلامية متلاعب بها».

وأصبح الفيديو الذي يبدو فيه بايدن وهو يشغل عبر هاتفه أغنية لفريق «أن دبليو إيه» تنتقد الشرطة يحتوي على تحذير متصل بمجموعة من التغريدات التي تعرض ما حدث بالفعل. وحقيقة الأمر أن بايدن شغل أغنية لويس فونسي «ديسباسيتو»، بعدما قدمه فونسي للجمهور أثناء فعالية في ولاية فلوريدا للاحتفاء بتراث الأميركيين من أصل لاتيني. لكن هذه ليست المرة الأولى التي ينشر فيها ترامب محتوى مُتلاعب به، فقد انتشرت في الأسابيع الأخيرة ثلاثة تسجيلات مصوّرة حذّر أحدها «لن تكونوا في مأمن» في الولايات المتحدة إذا حكم جو بايدن، وأظهره آخر «نائماً» خلال مقابلة تلفزيونية، بينما صوّره الثالث «مختبئاً» وحده في طابق منزله السفلي.

وتم تداول هذه التسجيلات المصورة على حسابات الرئيس الأميركي وفريقه في مواقع التواصل الاجتماعي، في وقت يسعى سيد البيت الأبيض الحالي لتقليص الفارق بينه وبين خصمه الديمقراطي الذي يتقدم عليه في استطلاعات الرأي.

وعلى الرغم من أن الحملات السلبية لطالما كانت سلاحاً في الساحة السياسية الأميركية، إلا أن الاستخدام المفتوح لصورمعدلة رقمياً من قبل ترامب وغيره من المرشحين في 2020 أثار قلق شركات التكنولوجيا العملاقة. وشن موقع «تويتر» حملة على هذه الظاهرة، إذ أزال أو وضع إشارات على عدد من تغريدات الرئيس. وأعلن «فيسبوك» أنه لن يسمح بنشر إعلانات سياسية على منصته في الأسبوع الأخير من الحملة الانتخابية التي تسبق اقتراع 3 تشرين الثاني/ نوفمبر.

وتبقى الكثير من الأسئلة بشأن ما إذا كان هذا النوع من الرسائل، التي تصبح مهمة توقيفها مستحيلة فور تداولها بشكل واسع، يؤثر فعلاً على الناخبين. لكن ما لا شك فيه هو أنه تم تجاوز خط ما. وقال الأستاذ المساعد في قسم الإعلام والعلاقات العامة لدى «جامعة جورج واشنطن»، إيثان بورتر، إنه «لطالما كان هناك تقليد في السياسة قائم على عرض السياسيين المتنافسين أقوال أو معتقدات خصومهم بشكل معدّل، أليس كذلك؟ هذا جزء من السياسة». وأضاف «في المقابل، يدير فريق ترامب حملة منفصلة تماماً عن الواقع بطرق غير مسبوقة تقريباً في التاريخ السياسي الأميركي». ولم تواجه حملة بايدن الكم نفسه من الانتقادات التي وجهت لحملة ترامب. لكن هل يمكن أن يكون الاستعداد للتلاعب بدعايات سياسية وتسجيلات مصورة تحظى بهذه الدرجة من المشاهدة، استراتيجية مثمرة؟ لم يتغيّر المعدل في استطلاعات موقع «ريل كلير بوليتيكس» كثيراً بعد مؤتمر الحزب الجمهوري الذي كثّف ترامب خلاله هجماته على بايدن. لكن الصورة لا تزال غير واضحة في الولايات المتأرجحة، أي التي يمكن أن تغيّر معسكرها بين الجمهوريين والديمقراطيين من انتخابات لأخرى.

التكنولوجيا جعلت من عمليات التلاعب أكثر سهولة

بدورها، أشارت الأستاذة المساعدة لدى «كلية هاسمان للصحافة والإعلام» في «جامعة كارولاينا الشمالية»، هيل شانون ماكغريغور، إلى أنه «استُخدم المضمون الإعلامي المتلاعب به في معظم الحالات من قبل فريق حملة ترامب في محاولة للحصول على ما يمكن وصفه بأدلة (تبدو ملموسة) على مزاعمهم. ويعود ذلك إلى عدم وجود أدلة حقيقية».

وتم اللجوء إلى نهج مشابه في 2016، لكن التكنولوجيا جعلت من عمليات التلاعب أمراً أكثر سهولة وتطوراً. واتّهم فريق ترامب شركات التكنولوجيا بازدواجية المعايير بشأن التسجيلات المرتبطة ببايدن. وقالت نائبة السكرتير الصحافي الوطني لحملة ترامب، سامانثا زاغر، إن «شركات التكنولوجيا الكبرى في جيب جو بايدن، لكن النخب الليبرالية في (سيليكون فالي) منحازة بشكل صارخ عندما يتعلّق الأمر بتعريفها للإعلام المفبرك».

(رويترز، فرانس برس)

تضليل وأكاذيب في منشورات فريق ترامب (درو انغيرير/Getty)

قراءة

تدور حكاية مسلسل «المنصة»، الذي يُعرض على «نتفليكس»، في ثلاثة خطوط زمنية ترصد حياة شاب سوري، حكاية يمتزج فيها الواقع بالخيال، ضمن تعقيدات وأحداث متشعبة

مسلسل المنصة

حياة تمضي في زمنٍ متقطّع

عمر بقبوق

عند مشاهدة المسلسل السوري الإماراتي المشترك، «المنصة»، الذي بدأت «نتفليكس» بثه قبل أيام، ستتفاجأ بالنقلة النوعية التي تم إقحامها فجأة على الدراما العربية المشتركة؛ فالعوالم التقنية المتقدمة التي تم استحضارها بصرياً من أفلام الخيال العلمي، يتم تصويرها في المسلسل على أنها جزء من الواقع العربي المعاش، ضمن إطار حكاية يمتزج فيها الواقع بالخيال، وتضيع فيها المتعة في جملة التعقيدات الغريبة والأحداث المتشعبة التي تسير بزمن لا خطي، والتي تحكمها أيديولوجيا متطرفة تدعي الموضوعية والحياد.

حكاية المسلسل تدور في ثلاثة خطوط زمنية متشابكة لترصد حياة شاب سوري يدعى كرم (مكسيم خليل)، مؤسس منصة «المنصة» الإلكترونية. الخط الزمني الأول يعود إلى الثمانينيات، عندما كان كرم طفلاً، وتسبب حينذاك بسجن أبيه الذي ينتمي لجماعة إسلامية متطرفة، وكان على وشك تنفيذ عملية إرهابية. الخط الثاني يعود إلى عام 2015؛ أي لحظة خروج الأب من السجن، والتي تزامنت مع العديد من الأحداث المفصلية في حياة كرم، منها مقتل أمه، ومنعه من دخول سورية، وتأسيس «المنصة» في الإمارات، لترسم معالم حياته الجديدة. أما الخط الثالث، فينتمي إلى الزمن الحاضر، والذي تظهر فيه عدة شخصيات تنتمي للماضي لتحاصره وتستولي على مشروعه. المشكلة في هذه الخطوط الزمنية أن المقدمات فيها لا تؤدي إلى النتائج بصورة منطقية، فهناك حلقة مفقودة على الأقل كان يجب أن تكون موجودة لتبرير أسطورة شخصية كرم ومنصته المستقبلية. لكن هذه المشكلة لم تمنع من رسم بعض الملامح الدرامية الجيدة، في العلاقات التي تربط كرم بشخصيتي سارة (لين غرة) وأدم (سامر إسماعيل)، إذ إن كلا الشخصيتين تمثلان موضوع الرغبة بالنسبة لـ كرم، وكلتيهما أيضاً تمثلان البطل المضاد في الحبكة، لتمضي كل الحكايات بذات الكيفية، فتحكم العواطف الباردة العلاقات، إلى أن يتبين لـ كرم أن سارة هي الشاهدة الوحيدة على مقتل أمه، وأنها كانت تكذب عليه طيلة الوقت، وأن أدم زيّف عملية اختطافه ليستدرج كرم إلى مناطق سيطرة التنظيم الإرهابي الذي يتزعمه، ليستولي على «المنصة». لكن هذا الرسم الجيد للعلاقات بين الشخصيات الرئيسية، ينكسر أمام التشويش الكبير الذي يتعرض له وتؤدي الحكايات الجانبية إلى خلخلته، وبسبب المحاولات البائسة التي يقدمها صنّاع العمل ليعطوا هذه الحكايات الجانبية قيمة من دون جدوى. فعلى سبيل المثال، كل العلاقات التي تبنى داخل «المنصة» تبدو سطحية وهشة، ليس لها قيمة درامية تذكر؛ والأسوأ من وجودها، هو المحاولات البائسة لضخ الدراما فيها؛ ذلك ما نلمحه بشكل فج في المشاهد التي يحاول فيها خالد القيش أن يساعد رهام قصار على اختراق المنصة من الداخل، والتي يتضح بنهاية المطاف أنه اختراق متفق عليه، يعرفه جميع العاملين في «المنصة» باستثناء شخص واحد، ولم يكن هناك داع لإخفاء الأمر عنه. كما أن الحكايات التي يتم رسمها للشخصيات الإماراتية تبدو سطحية وغير مشبعة، ولا ترتقي إلى مستوى الدراما في المسلسل البتة.

هنا، لا بد أن نشير إلى وجود هوة كبيرة تفصل بين الحكايات السورية في المسلسل، والحكايات الإماراتية فيه؛ فالحكايات السورية غنية بالتفاصيل، وتتداخل فيها الخيوط الزمنية لتربط السياسة بالعاطفة بالطموحات الفردية. أما الحكايات الإماراتية؛ فهي لشخصيات مسطحة، تضخ فيها ملامح درامية رديئة من خلال افتعال أزمة مالية، وتنتهي هذه الحكاية من دون ملامح، كما بدأت تماماً، مع جملة مشبعة بالأيديولوجيا، يذكرها عبد المحسن النمر كختام لها: «بلدنا بلد خيرات». كما أن تركيز المسلسل على تصوير الإعلام الإماراتي بوصفه إعلاماً حراً وحيادياً وغير مؤدلج هو أمر يدعو إلى السخرية من دون شك.

إلا أن الإخراج الجيد والمتقن الذي تمكن من رسم عوالم متداخلة برشاقة لا يمكن استنباطها في النص والحوارات، وكذلك أداء الممثلين الرئيسيين الجيد، وبالأخص مكسيم خليل ولين غرة؛ هي عوامل تساهم في تجاوز العقبات الصغيرة وسذاجة القصص الجانبية إلى حد ما، فتتمكن من منح المسلسل بعض التشويق الدرامي بعد مرور عدة حلقات من المسلسل؛ الذي لا يمكن النظر إليه سوى كخطوة مهمة في الدراما العربية المشتركة رغم كل العيوب الموجودة فيه.

وحتى إن رغبنا في تجاهل كل الأمور الرديئة في المسلسل، ابتداءً من الضياع والحكايات الهامشية الفجة، ووصولاً إلى الخلفيات السياسية المؤدلجة؛ فإنه لا يمكن تجاهل وجود بعض العيوب في القصة الرئيسية للمسلسل، وبالتحديد في تكوين الشخصيات.

نخص بالذكر منها شخصية الأخ الشرير أدم، إذ لا يمكن المرور على مشهد الظهور الأول للشخصية من دون التوقف عنده والتمعن فيه؛ فهو مشهد يظهر أن أدم تعرض للاغتصاب عندما كان طفلاً، ويمر هذا الحدث القاسي مروراً هامشياً ولا يتم التعريج عليه لاحقاً.

ومع ذلك، يبقى أدم على علاقة مع مغتصبه بعد أن يكبر، ويشاركه في تأسيس تنظيم إسلامي متطرف. هذه العلاقة تبدو الأمر الأكثر غرابة في المسلسل، فمن المعيب حقاً أن يكون أول تناول للشخصيات البيدوفيلية في الدراما العربية المشتركة هو أمر هامشي، وأن يتم شيطنة الطفل المغتصب بدلاً من التطرق إلى أزماته النفسية ومعالجتها بجدية.

> أدّت الحكايات الجانبية في العمل إلى التشويش على بنائه

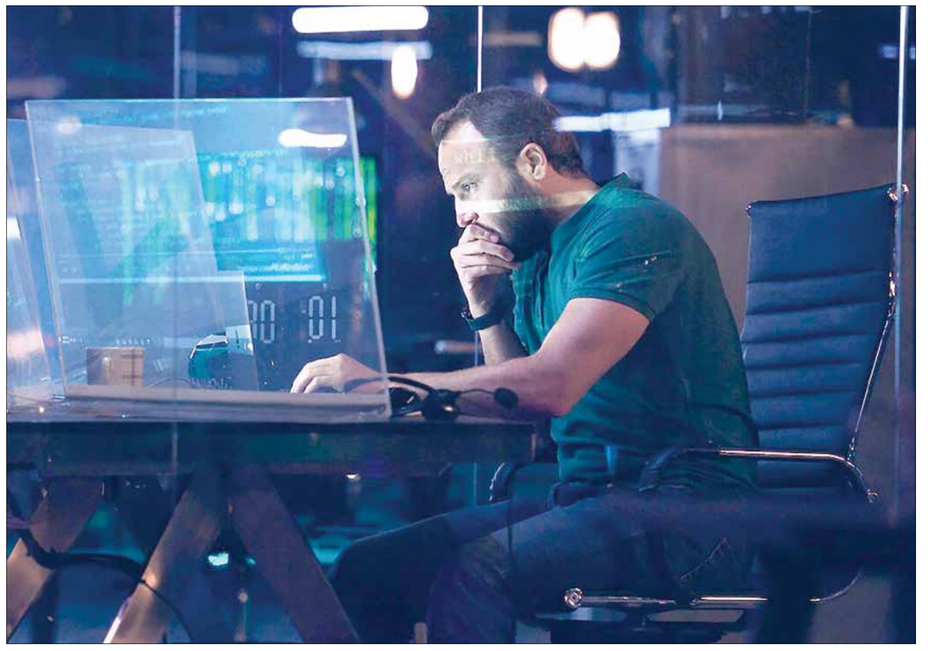

العمل من بطولة مكسيم خليل (نتفليكس)

ثانٍ وثالث

ألّف مسلسل «المنصة»، الكاتب السوري هوزان عكو (الصورة)، الذي سبق أن كتب الجزء الأول من مسلسل «الهيبة»، إذ يعد الأخير العلامة التجارية الأبرز في المسلسلات العربية المشتركة، وتولى مهمة الإخراج فيه الألماني رودريغو كيشنر. وما إن تم بث الجزء الأول من المسلسل في اليوم الثالث من سبتمبر/أيلول الجاري على منصة «نتفليكس»، حتى تم الإعلان عن البدء بالتحضير للموسمين الثاني والثالث من المسلسل.

براعي الملتقى في دورته الحالية الإجراءات الاحترازية (Getty)

فعالية

مشاريع ملتقى القاهرة السينمائي

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

كشف ملتقى القاهرة السينمائي عن القائمة النهائية لمشاريع الأفلام المشاركة في نسخته السابعة، التي تقام ضمن فعاليات منصة «أيام القاهرة لصناعة السينما» بالدورة 42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، والمقرر انعقاده في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني القادم.

تضم القائمة 15 مشروعاً، تنوعت بين الروائي والوثائقي، في مرحلتي التطوير وما بعد الإنتاج، وقع الاختيار عليها من أصل 105 مشاريع تقدمت إلى الملتقى هذا العام من 12 دولة عربية، وتم فحصها من لجنة متخصصة تضم عدداً من الخبراء في صناعة السينما.

في ما يخص مرحلة التطوير، وقع الاختيار على سبعة أفلام روائية، من بينها أربعة مصرية، هي «أسطورة زينب ونوح» من إخراج يسري نصر الله، و«فطار وغدا وعشا» إخراج محمد سمير، و«سنو وايت» إخراج تغريد أبو الحسن، و«I can hear your Voice Still» إخراج سامح علاء، بالإضافة إلى «مرور» إخراج عمرو علي من سورية، و«Scheherazade Goes Silent» إخراج أميرة دياب من (فلسطين، الأردن)، و«Fog» إخراج زبى عطية، من (العراق، لبنان).

بينما في مرحلة ما بعد الإنتاج، يشارك في «الملتقى» فيلم روائي واحد هو «الزقاق» إخراج باسل غندور، وهو إنتاج مشترك بين الأردن ومصر والسعودية.

أما قائمة مشروعات الأفلام الوثائقية، فتشارك في مرحلة التطوير أربعة أفلام، هي «بنات الفة» إخراج كوثر بن هنية، من (تونس وفرنسا)، و«احكي لهم عنا» إخراج رائد بيروتي، من (الأردن، ألمانيا)، و«قيصر» إخراج وداد شفاقوج، من (الأردن، أميركا)، و«Flying Like a Bird» إخراج المهدي ليوبي، من (المغرب وفرنسا). بينما تشارك في مرحلة ما بعد الإنتاج ثلاثة أفلام وثائقية، هي «قبل آخر صورة» إخراج آية الله يوسف من (مصر)، و«جمال العراق الخفي» إخراج سهيم عمر، من (العراق، بلجيكا، فرنسا)، و«عارض الأفلام الأخير» إخراج البكس بكري من (فلسطين، ألمانيا).

رئيس مهرجان القاهرة السينمائي محمد حفظي يقول: «كان هناك إصرار هذا العام على أن يواصل الملتقى النجاح الذي حققه في دوراته الماضية، بتوفير كل سبل الدعم للسينمائيين العرب وتسليط الضوء على مشروعاتهم المتميزة، دون الاستسلام لحالة الركود التي فرضها فيروس كورونا على صناعة السينما بالعالم، ولكن في الوقت نفسه نتعهد في مهرجان القاهرة بتوفير مناخ آمن خلال إقامة الفعاليات، يلتزم بكافة المعايير والإجراءات التي وضعتها منظمة الصحة العالمية والحكومة المصرية، حفاظاً على صحة وسلامة الجمهور والسينمائيين».

يؤكد حفظي أن هناك أكثر من سبب للسعادة والفخر بملتقى القاهرة هذا العام، أولها أن الفيلم الوثائقي «عاش يا كابتن» للمخرجة مي زايد، الذي يمثل السينما المصرية في الدورة الحالية لمهرجان تورنتو الغريق، والدورة المقبلة لمهرجان القاهرة، كان قد شارك كمشروع في النسخة الخامسة للملتقى، وهو اليوم مصنّف كأحد أهم الأفلام العربية في 2020.

أما السبب الثاني للتفاؤل، فهو مرتبط بالإقبال الكبير على التقديم لملتقى القاهرة من 12 دولة عربية، والذي كانت لافتة فيه بقوة مشاركة مخرجين مخضرمين لهم تاريخ كبير في صناعة السينما إلى جانب آخرين يقدمون تجاربهم الروائية الأولى، كما كانت لافتة أيضا المشاركة القوية من المخرجات النساء بنسبة تقترب من 50%، وهو مؤشر مهم جدا إلى أن الملتقى اكتسب سمعة جيدة، وله تأثير إيجابي ودور أساسي في حركة صناعة السينما بالعالم العربي.

> تضم القائمة المشاركة 15 مشروعاً تنوعت بين الروائي والوثائقي

إضاءة

هاري ستايلز... أزياء تغطّي جسداً على شكل علامة استفهام

مايا البوطي

تأخذ الأزياء مساحة كبيرة في عكس هوية ومعتقد وطريقة عيش الأفراد. وكما أنها عنصر جمالي، هي أيضاً طريقة للتعبير عن ذواتنا. تصبح الأزياء، بحسب ديانا كرين ولورا بوفوني، وسيلة لإيصال معان ثقافية وقيم رمزية بعيداً عن ارتباطها بالمفهوم الاستهلاكي التي تحصرها ضمنه بعض المدارس الثقافية الماركسية، ومنها مدرسة فرانكفورت.

وضمن هذه الرؤية، ومع الجدل الدائر حول مفاهيم الهوية الجندرية، بطل هاري ستايلز، مغني البوب البريطاني، بأزياء جريئة تحمل طابعاً أنثوياً بألوانها وأقمشتها، مثيراً الجدل حول هويته الجندرية والرسالة التي يرغب بإيصالها من خلال أزيائه.

ومع وجود تيار مجدد في الأزياء من النجوم العالميين، ومنهم هاري ستايلز، الذي غدا أيقونة للموضة، نجد أنفسنا أمام مجموعة من الأسئلة حول طبيعة هذا التغيير، فهل أصبحت الأزياء الأنثوية علامة على هوية جندرية جديدة بالنسبة للذكور المغايري الجنس؟ وهل تساهم هذه الإطلالات بتغيير مفاهيم لطالما ارتبطت بالهوية الجندرية الذكورية؟ وهل تنسجم الأزياء المغايرة للتقاليد الجندرية مع روح الحركات النسوية الليبرالية التي تطالب بمساحات لاكتشاف الذات وتحدي الوصفات الجاهزة التي تملي علينا سلوكيات جندرية محددة؟

على غلاف ألبومه الأخير Fine Line، ظهر هاري ستايلز بحلة من Gucci، مرتدياً قميصاً زهرياً فاقعاً، وبنطالاً أبيض بحرياً واسع الأرجل، بأزرار على قصة الخصر المرتفعة وبحمالات. حصدت إطلالة ستايلز على الإعجاب، وباتت محوراً لحديث مجلات الموضة والمتابعين لها.

تتميز هذه الإطلالة برهافة وحس أنثوي مرح نابض بالحياة بشكل فريد، يبتعد عن إعطاء إحساس القوة والسيطرة المعتاد لنجوم البوب والروك، فموسيقى هاري ستايلز تميل لمحاكاة موسيقى الروك البريطانية في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات. أثارت هذه الإطلالة وغيرها من إطلالات هاري ستايلز منذ أن أصبح وجهاً لدار Gucci الكثير من التكهنات حول هوية الفنان الشاب الجندرية. فغالباً ما يرتدي النجم الشاب أطقم ذات ألوان زهرية وحمراء بزاقة بقصات مميزة وجريئة، وأقمشة من الحرير والشيفون اللامع.

ومن اللافت أن ستايلز أخذ يطور في مظهره ويجدد منذ أن بدأ بالغناء بشكل منفرد بعد انفصاله عن فرقته الفنية One Direction. لم يعد هاري ذاك الشاب المراهق الذي يرتدي جينزات وتيشرتات ضيقة، وتحول إلى نجم يرتاد مهرجانات أساسية في عالم الموضة مثل الـ Met Gala، إلى جوار نجوم مثل ليدي غاغا. وفي حفل الـ Met Gala، برز ستايلز بحلة سوداء ذات قماش من الشيفون الأسود التي أظهرت أوشامه المتعددة من تحتها، وقد كان إلى جوار ملهمه في عالم الأزياء، بحسب تعبيره، المصمم اليساندرو ميشيل. بالإضافة لذلك، فقد طلى هاري أظافره بألوان متعددة كما اعتاد أن يفعل في أكثر من ظهور له. وفي أدائه لأغنية Falling، تناغمت الأغنية الحزينة مع بدلة من الدانتيل الأبيض وقفازات وعقد من اللؤلؤ الأبيض. وتوحي هذه الإطلالة بأنها مأخوذة من مشهد لسيدة حزينة على فراق حبيبها أو لعروس تودع فرحةً تنتظرها.

طريقة ستايلز البراقة وأزياؤه التي تتحدى الجنسانية المغايرة، دفعت معجبيه إلى السؤال حول جنسانيته، بالرغم من أن علاقاته مع فنانات مثل تايلور سويفت وعارضة الأزياء كامي رو تظهر أنه مغاير الجنس. وفي تصريح له، أعلن ستايلز مع الفارين أن جنسانيته هي مسألة لا يرغب بالتصريح عنها لأنها ليست عبارة عن أمر يجب الإجابة عنه، فالأزياء ليست حكر على جنس معين، بل هي طريقة للتعبير عما هو ممنع ومتجدد.

لكن ومن خلال متابعة أغانيه المصورة، نجد أن ستايلز لا زال يعتمد على إظهار صور جندرية نمطية في أعماله. ففي أغنية Watermelon Suger، تحيط مجموعة من العارضات في ثياب السباحة بالشاب السعيد الذي يشكل مركز الاهتمام والسيطرة. وبالرغم من وجود عارضة ذات جسم ممتلئ، لكنها تبقى جزءاً من تصور يعزز نمطية الجسد، حيث يركز الفيديو على العارضات النحيلات اللواتي يحظن بالفنان الشاب.

> يطل ستايلز بأزياء ذات حس أنثوي مرح نابض بالحياة

هل أصبحت الأزياء الأنثوية علامة على هوية جندرية جديدة للذكور؟ (دايف جاي، هوغان/Getty)

رصد

«الأمير الأحمر» لا يوقفه التطبيع

هل تدخل السياسة مجدداً في عالم الدراما العربية المشتركة بعد معاهدات التطبيع مع إسرائيل التي شهدناها مؤخراً؟

إبراهيم علي

هل تدخل الدراما في خفايا معاهدات التطبيع بين بعض البلدان العربية وإسرائيل؟ سؤال يُطرح بعدما كثر الكلام في الأسابيع الأخيرة عن إمكانية تغيير البوصلة، أو تعليق بعض المسلسلات التي تتطرق إلى الصراع العربي الإسرائيلي.

من دون شك، يجد لبنان نفسه ضمن الإطار الشائك لهذه الاتفاقيات، وخصوصاً أن سوق شركات الإنتاجات اللبنانية يتوقف اليوم على دول الخليج العربي التي تسعى إلى شراء هذا الإنتاج لما يحققه من مكاسب مالية مهمة. لكن ذلك يفتح العين أكثر حول التزام الكتّاب بالنأي بالنفس عن الوضع المستجد المتمثل باتفاقات التطبيع. والتساؤل هنا يُطرح حول إمكانية الغمز من ناحية النأي بالنفس، أقله في شأن تناول الصراع العربي الإسرائيلي في الفترة الحالية ضمن الإنتاجات الدرامية، وبالتالي العمل على التفاصيل البعيدة عن السياسة، بينما تلفت المتابعة إلى محاولات تحييد التعاون الفني بين بعض الدول المتنازعة، تماماً كما الصراع السعودي التركي، الذي حمل المملكة وشركات الإنتاج على الاستمرار في التعاون عبر الدراما، وذلك لتقاسم المغانم والعائدات المالية التي تحرك منظومة العرض، ولا سيما على المنصات الإلكترونية الناشطة هذه الفترة.

في عام 1987، عُرض الجزء الأول من مسلسل «رأفت الهجان»، بطولة الممثل الراحل محمود عبد العزيز، ويُسرا، كتابة صالح مرسي، وإخراج يحيى العلمي. المسلسل كما هو معروف يتنقل سيرة حياة الجاسوس المصري رفعت علي سليمان الجمّال، الذي تم زرعه داخل المجتمع الإسرائيلي للتجسس لصالح المخابرات المصرية، وكان له دور فعال في الإعداد لحرب أكتوبر. حينها، استطاع الممثل الراحل محمود عبد العزيز تقديم وجبة درامية تعتبر من أفضل الأعمال الدرامية التي قُدمت، فضلاً عن النجاح الكبير الذي حققه المسلسل خلال ثلاثة أجزاء وأكثر في 52 حلقة، وكان لافتاً تحييد تدخل الرقابة المصرية على المسلسل، والعمل على الترويج له بكافة وسائل الإعلام آنذاك.

مناسبة الكلام عن «رأفت الهجان»، هي بسبب بعض ما يتم تداوله اليوم من طلب بعض الأنظمة العربية مراعاة العلاقة بين الدول التي عمدت إلى توقيع اتفاقيات مع إسرائيل، وهذا ما ينفيه مصدر في إحدى شركات الإنتاج اللبنانية والعربية بشكل قاطع حول إمكانية التدخل في الإنتاج أو المحتوى الدرامي عموماً. ينفي المنتج اللبناني صادق الصباح في اتصال مع «العربي الجديد» أن يكون هناك إملاءات معينة حول مسلسل «الأمير الأحمر»، من بطولة تيم حسن وإخراج سامر البرقاوي، الذي حكي عنه قبل عام، وقيل إنه سيجسد قصة حياة المناضل الفلسطيني الراحل علي حسن سلامة الذي اغتيل في بيروت في يناير/كانون الثاني 1979، وقال الصبّاح: «التأخير سببه تجهيز فريق العمل للسفر إلى أوروبا والعمل على إخراج تأشيرات السفر، وهذا ما يلزمه وقت طويل في ظل الإجراءات الخاصة بفيروس كورونا، والشروط الخاصة التي باتت تفرضها الدول على كل القادمين. وهذا حقيقة أوقعنا في حالة من الانتظار، لكننا لم نغض النظر عنه بشكل نهائي، بل ننتظر بعض الفرص التي تسمح لنا بمواصلة المسلسل ومتابعة تصويره قريباً»، نافياً بشكل قاطع أن يكون سبب التأخير سياسياً.

أخذ محمود عبد العزيز أبرز أدوار الجاسوسية (فيسبوك)